Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الليل هي أشدّ وطئاً وأقوم قيلا، إنّ لك في النهار سبحاً طويلاً، واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا، ربّ المشرق والمغرب لا إله إلّا هو فاتخذه وكيلا، واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلا، وذرني والمكذبين أولي النَّعمة ومهلهم قليلاً﴾.

لو نظرنا في تكرار كلمة (قليلاً)، في الآيات: ٢، ٣، ١١: نلاحظ الآتي:

١ ـ ورود كلمة (قليلا) في المرة الأولى في سياق: ﴿**قم الليل إلا قليلا**﴾. لو كان الليل في مدة زمانية من صلاة المغرب إلى صلاة الفجر، لكانت المدة محدودة، وهذا ما يُقصد هنا. إذن كلمة (قليلاً) مستثناة من الليل المحدود الزمن. لنفرض أن رمز الليل هو: ل، فيكون قليلاً = ل - قليلا.

٢ ـ أما ورود (قليلاً) في المرة الثانية من سورة المزمل: ﴿**نصفه أو انقص منه قليلاً**﴾. فيكون الضمير العائد على الليل في كلمة (نصفه)، يُرمز له بـ ١ل وبهذا تكون كلمة (قليلا) هنا تساوي $\frac{١}{٢}$ ل - قليلاً. والزمن الكامل لليل هو من صلاة المغرب إلى صلاة الفجر، إذن $\frac{١}{٢}$ل تساوي نصف المدة الزمنية، وقليلاً هنا تستثنى من نصف زمن الليل.

٣ ـ أما ورود قليلا للمرة الثالثة: ﴿**ومهلهم قليلاً**﴾. فقليلاً هنا تتصل بالمهلة، التي تحمل معنى الزمن، لكنها تؤول في غايتها ومقصدها إلى الانتظار، والتأجيل، وإعطاء بعض الزمن. ولذلك فقليلا هنا تتصل بما يؤول إليه الزمن من دلالة، التريث، والانتظار، حتى لا يكون للمكذبين وللأغنياء والمتنعمين أيّ حجة بعد المهلة في التفكير، والتدبّر.

هذا ما تلحّ عليه فكرة التواصل في البلاغة العربية، من دلائل، و أسرار، ووجوه، ومناهج. وفنون، وأفنان، ومعالم، وغير ذلك مما يحكمها أو يحدّها، أو يُعرِّف بها.

ومن أبواب التواصل البلاغي، الاهتمام بإيضاح الشواهد، والأمثلة،